

السيرة النبوية (31) تلخيص حلقات السلسلة من أولها والمواصلة فيها || محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوة - 00:00:00 الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء الثالث عشر من دورة السيرة النبوية صياغة فرد ومجتمع ودولة وأمة. وهذا اللقاء اجعله تلخيصا لمهمات ما مضى في عامة الحلقات السابقة - 00:00:42 لجمع ما تثار بعد ان تفرقت. وخاصة بعد الانقطاع الذي زاد عن اربعة اشهر ويخدم هذا جزئيا في الذين لم يحضروا معنا بعد التحول الى هذا المسجد الكريم. اسأل الله جل وعلا - 00:01:02 على ان يجزي القائمين عليه خير الجزاء. وان يغفر لهم ولعامة اهل هذا الحي خير العطاء. اللهم امين ايها الاخوة الكرام هذا اللقاء نتكلم فيه ان شاء الله تعالى عن تلخيص موجب - 00:01:22 للمهمات من بداية الحديث عن اهمية السيرة والحديث عن الدول العظمى الدول العالمية والدول الاقليمية وما يتعلق بالعرب ومكونات البشر داخل الجزيرة العربية الى غير ذلك حتى نصل الى المكان الذي توقفنا عنده وهو الحديث عن اهل مكة من الداخل. وهذا طبعا يكون على جناح - 00:01:42 السرعة ويستغرق منا لقاء ونصفا ثم نواصل ان شاء الله رب العالمين. نبدأ ايها الاخوة الكرام بما ذكر اولاً من اهمية السيرة النبوية على صاحبها خير الصلاة والسلام. السيرة النبوية هي اهم المحطات التاريخية الفاصلة في التاريخ. كله هي فترة استثنائية - 00:02:12 في عمر هذه الدنيا التي استطاعت ان تغير وجه الارض. والمحطة الفارقة المحطة فاصلة انما يعظم اثرها بمقدار ما يتغير ما بعدها بالمقارنة مع ما قبلها اذا نظرنا في العصر الحديث الى الحرب العالمية الاولى الى الحرب العالمية الثانية نرى ان موازين القوى يعاد تشكيلها من جديد بمقدار - 00:02:42 اه ما تؤثر المرحلة الفاصلة في تقرير موازين القوى في اعادة تشكيلها في ارتفاع فريق في سقوط اخر في تغير الاحداث في التحولات التي تجري في المجتمعات والدول بمقدار ما يكون دراسة هذه المحطة - 00:03:12 شيئا مهما حتى نفهم الابعاد السياسية والاجتماعية وغير ذلك. ولذلك التاريخ مدرسة لكن تلامذتها قلة. السيرة النبوية تمتاز فوق ذلك بانها فترة تأسيس في كل تجربة دولية فكرية قيمة يحتاج الناس الى اصل يمثل منطلقا ويبقى - 00:03:32 وحدة معيارية في ديننا جاء الحديث بفضل الله عن السيرة النبوية. واعظم ما يتميز به هذا الزمن الذي حصلت فيه احداث السيرة ان الله هو الذي زكى هذه التجربة. وهو الذي عدلها. لو جاء - 00:04:02 امر الى عقولنا لاختلنا ولا تعددت وجهة النظر. نحن الان انظر الى اي مسألة سياسية او فكرية. نواجه الاحداث بغير نبي ولا رسول. من الذي يصوب؟ من الذي يؤكد؟ من الذي يربي ويهذب وغير ذلك؟ الصحابة رضي الله - 00:04:22 عنهم قالوا ما اضجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره حتى انكرنا قلوبنا. هذا وهم في زمنه عليه الصلاة والسلام. فنحن الان نعود الى هذه التجربة. ولذلك في وقت الازمات يصبح من العقل ومن الهدى - 00:04:42 والارشاد ان يعود الناس الى التجربة. وان ينظروا الى المقدار الذي نلتزم به بحدودها وفقهها خاصة ان نأخذ منها السنة. السيرة هي

التاريخ. والسنة هي المنهج. وهنا اختلط التاريخ بالمنهج - 00:05:02

فنحن نعود لأخذ المنهج ونستفيد فقه السنن من خلال هذه المحطة الفاصلة. ايها الاخوة ونحن نتقلب في احداث السيرة. نبدأ نلاحظ عقلية النبي عليه الصلاة والسلام في ادارة الاحداث. كيف ربى - 00:05:22

الصحابة كيف ازال الشرك؟ كيف بنى دولة؟ كيف قرر الايمان؟ بل معالم الاعلامية او الامنية او العسكرية او الاقتصاد قضية لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا الان في زماننا. ورأى المشهد الذي نعيش. كيف يتصرف - 00:05:42
عنده عقلية هذه العقلية تثمر اقوالا وتثمر مناهج. هذه العقلية ينبغي ان نستنبطها من احداث السيرة النبوية ولا نبقي اسارى للاحداث نتغذى بها عاطفيا وايمانيا فحسب. ايها الاخوة الكرام ولذلك ما يتم لنا هذا المقصد الا بالطواف في البيئة التي جاءت فيها هذه

الاحداث - 00:06:02

لو اردنا ان ندرس غزوة مثلا في هذه اللحظة التي نعيشها من المؤامرات على الامة المسلمة عامة وعلى بلادنا خاصة وبعد الاحتلال والحصار وغير ذلك. لو اراد مؤرخ او مهتم ومختص ان يفهم حال البلد - 00:06:32

وجاء يدرس تاريخ البلد واحداث البلد من بيت حانون الى رفح دون ان يدرس الدول العالمية كاميركا وروسيا دون ان يدرس الدول الاقليمية كمصر وتركيا والسعودية وغير ذلك. ما يمكن ان نفهم الاحداث. لان - 00:06:52

هذه الدول التي من حولنا لها اثر مباشر جدا في الاحداث التي تجري هنا. ومن هنا فان من الفقه نفهم التركيبة البشرية. ما الذي كان يؤثر في الاحداث في نفس الجزيرة العربية؟ كيف كان العرب يفكرون؟ ما الخطوط - 00:07:12

عقلية التي كانت عند القرشيين وغيرهم من القبائل ايها الاخوة الكرام. لو جلست مجلسا وتناقض اصحابه في مسألة فكرية تتعلق بمسألة يختلف فيها رجال الحركات الاسلامية. انت تلقائي ان تفهم ان هذا الشخص سيعطي رأيا بهذه الطريقة. وهذا الشخص سيعطي رأيا بحسب خلفيته الثقافية - 00:07:32

هذا الشخص سيعطي توجهها بحسب خلفيات العقيدة وهكذا. كيف عرفت؟ لا يحتاج الى ذكاء وانما معرفة الشخص وما تركب عليه والثقافة التي يحملها تجعلك تلقائيا تفهم كيف يتعامل الناس. وهذا الذي نريده بالضبط من الحديث - 00:08:02

طويلا في الدول العالمية والاقليمية وعقلية العرب وخصالهم المنهجية التي نستفيد منها ذلك وقد طبعنا تكلمنا عن كل ذلك حتى وصلنا الى دراسة مكة من الداخل. لكن حصل التوقف بين يدي رمضان. ونحن هنا نواصل ان شاء الله - 00:08:22

نوجز المع العناوين التي تقررنا فيما سبق ايها الاخوة الاعزاء. بالنسبة لاطراف القصة عندنا دول عظمى فارس والروم. عندنا دول عالمية عندنا الصين الهند عندنا الامريكتان اوروبا الشمالية هذه الدول شكلت - 00:08:42

وحدة بشرية كبرى. بعضها له علاقة باحداث الجزيرة العربية وبعضها ليس له كبير علاقة. لكن جاء النبي عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين. فهم سيكونون ضمن التأثير في المشهد بعد الاسلام. هناك دول - 00:09:12

اذا نظرنا في داخل الجزيرة العربية في الجنوب عندنا اليمن. في الشمال عندنا المناذر دولة عربية تتبع فارس. عندنا الغساسنة دولة عربية تتبع الروم. طبعنا هناك جزئيات ليس لها كبير اثر زمني تضر على حدود الشام شمال الجزيرة العربية مثل كندة في وسط الجزيرة

العربية - 00:09:32

لكن الجانب المؤثر هو ما يأتي من جانب الجنوب من اليمن ومن الغساسنة ومن المناذر شمالا. اذا نظرنا الى كما هو اوسع من ذلك نجد ان الدول الاقليمية المهمة الحبشة وسنحتاج اليها في درس السيرة النبوية - 00:10:02

قوية عندنا مصر دولة اقليمية ايضا ايها الاخوة الكرام. بالاضافة الى الشام واهم حواضرها بصرى كما يذكر اهل السير ايها الاخوة الكرام. اما بالنسبة للقبائل المحلية اهم قبيلة ندرسها قريش. هذا في مكة. في المدينة - 00:10:22

اوس والخزرج وما سوى ذلك ياتي عرضا كجهينة وبني ضمرة وغير ذلك ان شاء الله. من المكونات البشرية في الجزيرة العربية اليهود ينتشرون في المدينة المنورة في خيبر تيماء فذاك عندنا بعض النصارى - 00:10:52

يوجد منهم جزء كبير في اليمن يوجد هناك جزء قليل جدا في المدينة. عندنا المجوس يعني الاحابيش لهم وجود في مكة اذا نحن

امام كمية بشرية متناثرة هنا وهناك في جزيرة العرب. اذا لو استحضرننا - 00:11:12

خريطة الجزيرة العربية عندنا في جوف الجزيرة الحجاز. وفي الجنوب الثمن وفي الشمال المنابر والغساسنة شمال الجزيرة من ارض الشام. لان ارض الشام تشمل فلسطين والاردن وسوريا ولبنان. والى العريش من مصر. والى تبوك من السعودية - 00:11:32
والى نهر الفرات من العراق. وهناك بعض المناطق في تركيا. فشمال الجزيرة العربية هو الشام. الكعبة يمينها اليمن شمالها الشام.

فالتسمية ترجع الى معيارية الكعبة في تحديد الجهات ايها الاخوة. اما بالنسبة - 00:12:02

بالنسبة ملخص موجز عن الدول العظمى التي تكلمنا عنها اكثر ما سنعتني به ما يتعلق بفارس والروم اعظم قوة في الدنيا يوم ذلك
الفرس. القوة الثانية الروم بينهما سجال ربما تفوق - 00:12:22

الروم في بعض الوقت لكن الدولة العظمى الكبيرة التي لها القوة هي دولة فارس. نبدأ بالدولة الرومانية الدولة الرومانية نشأت في
روما اسمها ظاهر وبالتالي هي دولة غربية لكن بعد ذلك تحولت الى الشرق. تحولت الى بيزنطة الى القسطنطينية. وعند ذلك صارت

تسمى الدولة البيزنطية - 00:12:42

لكن البيزنطيين هم نفس الدولة الرومانية لم يحصل تغير الا بعد ثلاثة قرون. اذا لم يكن هناك كبير فرق في البداية ايها الاخوة الكرام
الدولة الرومانية دولة توسعية. الدولة التوسعية خطيرة - 00:13:12

كن ولو كانت ضعيفة. والدولة غير التوسعية قوية ولو كانت ضعيفة اذا كانت الدولة تريد ان تتوسع وان تتمدد وان تحتل بلاد اخرى
وان يكون لها مشروع ضخم جدا هذه الدولة خطيرة - 00:13:36

لذلك اليوم الغرب يخاف من المسلمين. مع انهم الفئة الاضعف. ولا يحارب الدول النووية كالهند باكستان الصين اليوم دول عظمى جدا
لا تحصل بينها حروب. لماذا؟ لانها دول ليست توسعية. قد تحصر المنافسة في - 00:13:56

باب الصناعة في باب التكنولوجيا في باب الاقتصاد. لكن اذا جئنا الى اهل الاسلام فانهم يحملون مشروعا توسعيا لكن الفرق الهائل
بين المشروع التوسعي الاسلامي والمشروع التوسعي الذي نتحدث عنه - 00:14:16

ان هذه الدول تتوسع لماذا؟ لتنهب الشعوب لتقضي عليها لتأخذ اموالها. لكن الاسلامي يريد ان يهدي الناس. ولا يريد ان يأخذ منه. بل
فلسفة الاسلام ان مال الاغنياء يعود على نفس فقراء البلد - 00:14:36

ايها الاخوة الكرام. لذلك المسلمون قاموا بمعجزة ضخمة هي معجزة الفتوحات الاسلامية هذه من اعظم المعجزات التي حيرت
المؤرخين وفصلنا في هذا المعنى سلفا. لان السجادة الحربي بقي بين فارس والروم سبعمائة سنة. ثم في سنوات قليلة جاءت قبائل
عربية مسلمة - 00:14:56

انتهت هذا الصراع ودخل المغلوب القوي في دين الغالب الضعيف قبل سنوات وانتقلت هذه الدول الى دول اسلامية تنصر الله ورسوله.
هذا امر غريب جدا لم يفكروا في الثأر بمجرد ان وجدوا رحابة الاسلام ورحمته وسماحته وفلسفته القيمية عند ذلك دخلوا في الدين.

لذلك نجد احيانا - 00:15:26

الاشياء من قبيل ما يستظرف يعني النصارى حقدوا على عمرو بن العاص في مصر. عمرو بن العاص هو الذي فتح بعض مناطق الشام
غزة مصر حقدوا على عمرو بن العاص من شدة اخلاقه. الى لما بلغ الذروة في الاخلاق - 00:15:56

حقدوا عليه. لماذا؟ قالوا لانه فتن المسيحيين ودخلوا في الدين. فلو كان فضا غليظ القلب لانفض لكن كان سمحا كان خلوقا وعند
ذلك بمجرد ان جاء هؤلاء دخلوا في هذا الدين ايها الاخوة. اما - 00:16:16

عن الدين الموجود في الدولة الرومانية. الدولة الرومانية وثنية. دولة وثنية من زعيمها قسطنطين هذا الرجل كان زعيم الوثنية.
منصب الكاهن الاعظم عنده قدر الله ان تتحول الدولة الرومانية تحولا جذريا على يد هذا الرجل حتى اختلف وجهه التاريخي -

00:16:36

صنع امرين معا. الاول نقل العاصمة من روما الى بيزنطة القسطنطينية وعند ذلك اصبحت الدولة في الشرق ولم تعد في الغرب
القضية الاخرى انه اعلن الدخول في المسيحية. لم يعلن لم يعمد بلفظ المسيحيين. لكنه نصره - 00:17:06

وعد نفسه واحدا منهم وترأس اجتماعا لهم. لكن هل هذا كان انفصالا عن الوثنية ودخولا في الدين الصحيح بناء على معتقديه لان المسيحية كانت في ذلك الوقت من المفترض انها الدين الصحيح. [الجواب - 00:17:35](#)

هذا محل بحث عند المؤرخين. ولعل الذي يظهر والله اعلم انه رجل متلاعب بالدين. يعني لم يدخل في المسيحية دخولا حقيقيا لماذا؟ السبب الذي يذكره العلماء في دخول قسطنطين هذا الحدث الكبير في - [00:17:55](#)

الاحداث انه في خضم معركته مع خصوم السياسيين رأى في المنام رؤيا. رأى ان الهه المسيحيين ينصره على خصومه. وعند ذلك شعر انه لن ينتصر الا اذا انضم الى هذا - [00:18:15](#)

وبالفعل كانوا في اضطهاد فجاء ونصرهم ورفع ذكرهم وازال القيود عنهم. واحتفظ بمنصبه الوثني بقي القائد الاعلى للوثنية والمشرف الاعلى للمسيحية. كما لو تصورت رجلا هو الشيخ الاخباري للاحد الشيخ الاكبر للاسلام. وصك العملة وجهها الاول سورة الشمس احتفاظا بالمنصب الوثني. والجهة الاخرى - [00:18:35](#)

اخرى سورة الصليب احتفاظا بميوله المسيحية. وهكذا اخذ هذا الرجل يتلاعب بالدين. وهذه خطوة ايها الاخوة كان لها سبب سياسي ان النصرانية مكان عظمتها في الشرق. وليس في الغرب. وعند ذلك - [00:19:09](#)

قالوا لهذا الرجل من اراد ان يفوز بالشرق فاما ان يكون نصرانيا او ينصر النصراني فهذا الرجل اراد ان يحوز الجماهير الشرقية. وعند ذلك اصبح ذا ميول مسيحية ايها الاخوة. طبعا ومسألة التلاعب بالدين هي مسألة تكثر جدا في الاقوام وفي الملل. وفي - [00:19:35](#)

مسيرات الدول. يعني قريش مثلا قريش تلاعبت بالدين في اجزاء كبيرة جدا. غيرت بعض الاحكام. يعني من ذلك مثلا كانت تتلاعب بالاشهر الحرم تقدم شهرا وتؤخر شهرا مع الاحتفاظ بالعدد بحسب المصلحة. وجدوا مثلا ان الناس - [00:20:05](#)

يأتون للحج والعمرة وتبقى اسواق مكة. يعني فارغة طيلة العام. فكيف يجبرون الناس على عمرة في بقية السنة حتى تبقى الاسواق ذات نهضة. عند ذلك افتوا لا يجوز لاحد ان يعتمر مع الحاج. يجب ان تحج حجا منفردا. ثم بعد ذلك تعود في اي وقت شئت في السنة الى العمرة - [00:20:25](#)

عند ذلك ضمنوا بفتوى واحدة حركة الاسواق واصبحوا على تجارة وعلى نهضة ايها الاخوة. وبناء عليه من السياسة الطغاة انهم قد يستعملون مواد الدين في كثير من تحريك المشاهد السياسية التي يريدون ايها الاخوة. لكن - [00:20:55](#)

نصر قسطنطين للمسيحية سبب امرا ما يزال ساريا الى هذا اللحظة وهو الخلاف المذهبي في داخل المسيحية في تحديد علاقة الناس بالاله ومن هو الاله ومن هو عيسى؟ عيسى هو عبد هو اله هو ابن الله هذا - [00:21:15](#)

النزاع المذهبي الذي ما زال ساريا الى هذه اللحظة. طبعا سيأتي معنا بعد قليل. من اين جاء الخلاف الديانة المسيحية ولدت محرفة. ولدت مشوهة. وما زالت الى هذا اليوم اما بالنسبة للدولة الرومانية في زمن البعثة بقيت الاحداث عن مدار قرون كثيرة جدا تتوالى الى ان وصل هرقل - [00:21:45](#)

الى الحكم سنة ستمية وعشرة من الميلاد في السنة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم من عظماء الروم على عقل وفهم حتى المشاهد المذكورة في السيرة النبوية تدل على عظيم عقله - [00:22:15](#)

فراستي. وفصلنا في الحلقات السابقة في اخبار هرقل. هرقل هو الرجل الذي استطاع ان يرد الدولة تليزيا الى عظمتها. وهو يبدو انه اقرب الى سن الشباب وعنده حيوية وفاعلية وقوة وفهم - [00:22:35](#)

واطلاع على الكتب المقدسة وما الى ذلك. على كل استطاع بعد ان هزم امام الفرس ان يرتد من جديد وان تحرر اكثر الاراضي من الفرس. وما ان حررها بعد سنة واحدة كانت جحافل المسلمين فاتحة لفرس والروم واخمدت - [00:22:55](#)

هذه الحرب التي دامت سبعة قرون. اما بالنسبة للجوانب الاخلاقية عند الروم من اهمها تأخر سن الزواج اصبحت الرشوة اصلا نظام الطبقة الشديدة الضرائب على البشر. يعني كل انسان يدفع ضريبة على نفسه حتى يمشي بين الناس. والوحشية الطبيعية - [00:23:15](#)

الوحشية الشديدة في الغرائز والطباع وغير ذلك ايها الاخوة. وانتشار العبودية كان عدد العبيد ثلاث ثلاثة اضعاف عدد الاحرار. هذه الدولة الرومانية بايجاز. اما الدولة الفارسية عندنا ثلاث ديانات كانت موجودة في فارس. وفارس هي اعظم الدول قوة - [00:23:35](#)

في العالم في ذلك الوقت حتى في لحظة ما كادت الدولة البيزنطية ان تندثر. وان تختفي تماما. لكن جاءها رابل وصنع خطة وفاجأهم بخطة تكلمنا عنها سلفا واستطاع ان يقلب - 00:24:05

معادلة. الديانات الثلاث ايها الاخوة الديانة الاولى الفارسية ديانة تسمى زرادشت. زرادشت هذا الرجل زعموا انه نبي من الانبياء كان يرى ان هذا العالم نشأ عن اصلين عن النور والظلمة. قالوا عن النور نشأ كل خير. وعن الظلمة - 00:24:25

نشأ كل شر. يعني هناك الهان في هذه الدنيا. وبينهما حروب ومصارعات. ويوم القيامة يأتي اله الحق. في ان يقضي يضرب اله الباطل وهكذا يعني في قصص مضحكة بالنسبة للامة التي هداها الله تعالى. الان - 00:24:55

اذا رجعنا الى تحليل النفسية هؤلاء الفرس اعني ميالون الى الطبيعة. عندما وجدوا هذه الدنيا هناك امطار وضوء وشمس بدأوا يميلون ويربطون ما يجري من احداث بهذه الظواهر. فيردون الامور الى - 00:25:15

شمس او الى الماء او الى النور وغير ذلك ويقصدون هذه الاشياء. وعند ذلك عبدوا هذه الاشياء على انها الهية والظواهر الخيرة مرتبطة باله الخير. والظواهر الشريرة مرتبطة باله الشر والقضية طويلة جدا - 00:25:35

وفصلنا فيها. المهم انهم وجدوا كونا متكاملا مبهرًا. فتعاملوا معه بحسب الثقافة التي تكلمنا عنها وعند ذلك فسدت هذه العقيدة. هذا بالنسبة لاهم الخطوط العامة لزرادشت. اذا اذا ردش تهتم باصلي الخير والشر وامن بالبعث والحساب - 00:25:55

الديانة الثانية الديانة المنوية. رجل يسمى ماني. هذا الرجل لم يخالف الخط المعتمد الوارد عن زرادشت. وانما اكمل عليه. كان يرى ان هذا العالم فيه خير وفيه شر. ولابد من نصر الخير على الشر. الان انظر الى اختلاف - 00:26:21

في النظر بين هذه الديانة والتي تليها. الان قال الدنيا فيها خير وشر. امتزج الامران معا فهو رأى انك اذا اردت ان تكون عبدا لله فينبغي ان تنصر اله الخير على اله الشر - 00:26:51

من خلال فعلك للطاعات التي ترضي اله الخير. فبمقدار صلاحك تنصر اله الخير على اله الشر وبالتالي امر بالصلاة وامر بالعمل وامر بالزواج وغير ذلك لكن يا اخوة عندنا جاء رجل هذا الرجل الذي هو ماني ذهب الى منزع خالف فيه زرادش - 00:27:11

الان قلنا ماني اتفق مع زرادشت في اي شيء في الاصول الاصل الذي انطلق منه. اذا هو امن بوجود الهين امن بوجود امتزاج بين الناس بين الكائنات امن بوجود علاقة بين الناس وبين الظواهر لكن هذا الرجل ماني له خلفية - 00:27:40

اشبه بالخلفية التي نعرفها من حياة الرهبان. الراهب الان كثير من الرهبان يفكر في الانقطاع وفي العزلة وفي الانسحاب من الحياة وغير ذلك. فهذا الرجل خالف زرادشت في هذه المسألة. زرادشت ذهب الى ان - 00:28:07

امتزاج امر طبيعي ويمكن للانسان ان يفعل منه ما يريد. اما هذا الرجل فذهب الى ان هذا الامتزاج شر. يعني الان احنا لو نظرنا في المجتمع نجد خيرا وشرًا. كيف نتصرف نحن؟ حتى في الحسنات والسيئات. نقول يا ايها الناس اكثروا من الحسنات - 00:28:27

واقل من السيئات. طب من فعل سيئة؟ واتبع السيئة الحسنة تمحها. لكن هذا الرجل قال ان مختلطا بالخير يعني ان الدنيا شر ما العمل اذا؟ قال السياسة ان نستعجل الفناء. ان نموت ان نساعد الناس على التخلص من الحياة. فحرم الزواج وبالتالي - 00:28:47

لا انجاب وشق عليهم في تفاصيل كثيرة جدا ودعا الى الزهود وشرع الصيام سبعة ايام وصلوات كثيرة جدا ونهى عن ذبح الحيوان واقر بنبوة عيسى وقال اني ماني الذي بشر به عيسى. عيسى بشر بنبي يأتي - 00:29:14

بعده اسمه احمد فقال انا هو هذا الرجل الذي يقصده عيسى اما الديانة الثالثة هي مزدك. رجل يسمى مزدك صاحب الديانة المزدكية هذه الديانة وانتشرت في سنة اربعماية وسبعة وثمانين للميلاد - 00:29:34

لم يخالف الاصل العام المأخوذ عن زرادشت. قال بوجود الهين خير وشر. الكلام الذي تكلمنا عنه لكن هذا الرجل اتى بنزعة اصلاحية اتى بنزعة اجتماعية قال انا اريد ان تحل مشاكل الناس. اريد ان انهي المشاكل من البشر. وبدأ يحلل ما الشيء الذي يسبب للناس - 00:29:56

المشاكل بدأ يحلل وصل الى ان كل مشاكل الناس ترجع الى سببين. وجود النساء والاموال فقال احنا لو غيرنا القانون لو جعلنا المال شائعا بين الناس والنساء شائعة بين الناس لا يكون هناك فرق بين احد. يعني كل من اراد ان يأخذ مال احد جاز له ذلك - 00:30:26

وكل من اراد ان يأتي امرأة يواقعها جاز له ذلك. قال فاذا عممنا ذلك ولم يكن هناك شيء ممنوع تنتهي المشاكل وكل يحصل على ما يريد. وصار هذا القانون وعده دينا وتشريعا وانه الذي يرضي الله. ما النتيجة - [00:30:59](#)

الضعفاء لم يتمكنوا ان يفعلوا شيئا. سرقت اموالهم ونهبت بيوتهم وطردوا منها. وجاء الاغنياء وجاء الاقوياء وطردوهم منها واخذوا النساء من الامهات والبنات وعند ذلك فسدت احوال الناس. اموالهم ذهبت زهد الناس في العمل - [00:31:19](#)
ما دمنا نعمل والمال الذي نجنيه يصبح لغيرنا ما قيمة ذلك؟ اذا تركوا العمل سعدوا عن مخالطة الناس الاغنياء والاقوياء وفسد الناس جميعا. انتكست الفطر ضاعت الاخلاق جاءوا الى مزق يا مزة دينك ضيع الناس. قال هذا ابتلاء وتؤجرون عليه من الله. بدأ يبرر لهم
قال - [00:31:39](#)

المهمة عند الله عز وجل من الاجر المهم ما هناك يعني من الثواب المنتظر. اذا هذا دليل ايها الاخوة على العقل اذا غاب عن الوحي. هذا الفساد الذي وجدناه في فارس في الزمن الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. هؤلاء ارادوا - [00:32:09](#)
او الاصلاح ما ارادوا الفساد. لكن انظر الى العقل يوم ان يمارس وظيفته بعيدا عن الوحي. بعيدا عن وحي السماء نحن اليوم في مسائل قد نتفرق يمينا وشمالا كل يرى رأيا. الصحابة رضي الله عنهم فعلوا اراء - [00:32:30](#)
تبين بطلانها كما في يوم الحديبية. عمر بن الخطاب قال عن قضية مع ابي بكر يوم الرد لولا ابو بكر لهلك عمر وكان تغفر السنوات حتى قال ما زلت استغفر واعتق واصلي واصوم واتصدق للذي فانت - [00:32:50](#)

قوم الحديبية مع اننا اذا رجعنا يوم الحديبية وجدناه يقول انعطى الدنية في ديننا؟ الكلمة تعد من المفاجر. من الوالدة التي سجلت عن سلفنا الصالح. اذا اذا كان الانسان في دائرة الوحي ومع ذلك قد يبتعد عن الجادة. فكيف لو - [00:33:10](#)
كان بعيدا عن الدين وبعيدا عن الفطرة وبعيدا عن العقل ايها الاخوة الكرام. هناك مسألة مهمة في جانب العقيدة عند هؤلاء عند الفرس تعاملوا مع الملوك انهم كائنات الهية. قالوا الدم الذي يجري فيهم دم الهي. هؤلاء - [00:33:30](#)
الخلق لهم كل حق وليس لنا معهم اي حق. هذا التعامل رأيناه في الاسلام بعض هؤلاء الفرس عندما دخل في الدين الاسلامي بعض الفرق منهم تعامل مع علي بن ابي طالب بهذا التعامل. النفس الذي نراه اليوم الى الان من الشيعة الرافضة اذا رجعت الى الخلفية العقلية - [00:33:59](#)

هي التي سبقت الاسلام بقرون نجد ان هذا مبدأها ايها الاخوة. فالافكار اطول عمرا من الاجيال. تبدأ الفكرة وتتمدد يغيب الناس ويتغير البشر وتختلف الجماعات وتبقى الفكرة سائدة. لذلك اليوم الافكار التي تنظم عالمنا - [00:34:31](#)
اسلامي مردها الى اربع فرق. هي اصل الفرق في بداية العهد الاسلامي الشيعة والخوارج والمرجئة والمعتزلة. ما من فكرة اخذت سطوة ووهجا واستمر وصار لها انصار وتوزعت بين العباد الا كان مبدأها من فرقة من هذه الفرق والحديث في هذه المسألة محل - [00:34:51](#)

كتب العقائد التي تتكلم عن نشأة الفرق ايها الاخوة. اذا الوضع في فارس دولة متطورة دولة متحضرة دولة قتالية لكن اذا جئنا الى العقيدة والى الدين والى الاخلاق كل هذا كان في انهيار - [00:35:21](#)

هل هم ارادوا الانهيار؟ لا. هل هم ارادوا الفساد؟ لا. بل بعضهم اراد الاصلاح وعد هذا قرينة وطاعة لكن هذه العقول يوم ان تفارق الوحي وقلت لكم قبل قليل اذا كان الصحابة يقولون وهم احياء - [00:35:41](#)

ما اضجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر الا انكرنا قلوبنا. هذه المشاعر والاحاسيس وهم عاشوا معه وتذكروا مواقفه ايها الاخوة الكرام. اما بالنسبة للعلاقة بين الفرس والروم والتي سنرى مشاهد كثيرة منها في احداث السيرة خاصة في الفترة المكية. هذه - [00:36:01](#)

في الاحداث كثرت والحروب استمرت سبعة قرون. من اهم الاسباب ان كلا من فارس والروم له مشروع توسعي. يريد ان يتوسع يريد ان يتمدد. ومن هنا الكبار اذا اصطدموا مع بعضهم تحصل - [00:36:31](#)
هناك الحروب. المسألة الثانية ان الصراع كان على المناطق الحدودية. وهذا متوقع عادة بين الناس. كذلك كان على التجارة وعلى

طرق الاقتصاد وسنرى بعد قليل ما يتعلق بهذا الجانب واثره على مكة تحديدا. كل تاريخ مكة اختلف بناء على هذه الجزئية -

[00:36:51](#)

الاختلاف الديني والثقافي. فارس رأينا الديانات التي فيها. الرومان كانوا دولة وثنية. وبعد ذلك اصبحت ونحن نتكلم عن عبادة

الشمس وعن عبادة النار وغير ذلك. اذا الاصول مختلفة ومتى اختلف الفكر ومتى اختلفت - [00:37:16](#)

ديانة كان من السهولة ان يتقاتل الناس ايها الاخوة بعد ذلك نأتي الى الدول العالمية اول الدول اوروبا. اوروبا نوجز القول طبعا هذه

الدول لا نرى كثير حضور لها في مشهد السيرة النبوية - [00:37:36](#)

لذلك نمر الكلام سريعا. اوروبا طبعا كانت اه على العقيدة الاريوسية. وهذا ما القول فيه هو يختلف مع عقيدة الكاثوليك الموجودة في

روما. يعني هؤلاء يكفر بعضهم بعضا اما بالنسبة للحضارة فلا حضارة. جهل مطبق امية فاشية فيهم كانوا في عيوب واثام كانوا لا -

[00:38:01](#)

موظفون ولا يتطهرون. وكان الواحد منهم لا يغتسل في العمر. لا يغتسل ابدا. يصبح هناك طبقات على الجسد من الاوساخ والعرق. ولا

يغتسلون ابدا اعتقادا بان الجسم لا يصح الا بهذه الاوساخ - [00:38:31](#)

ولتانة الرائحة التي كانت تخرج كانوا يكثر من العطور. يعني تخفيفا لهذه المسألة. فهذا كان يعني جانب من وضع اوروبا حصلت

كثيرا في الحلقات التي تقدمت. اما الهند الهند وهي طبعا اذا تصورنا الجزيرة العربية في - [00:38:51](#)

شرط عندنا الصين والهند. في الشمال. الشمال الغربي اوروبا وامريكا. الشمال الشرقي دولة فارس واسيا العظمى. نعم. اما الهند يا

اخوة الهند هذه في الحقيقة يعني الانسان الذي يقرأ تاريخها يبدأ يحمد الله كثيرا على نعمة الاسلام. هؤلاء وصلوا الى انحطاط في

الفطرة - [00:39:11](#)

في العقل انحطاط في الاخلاق. انحطاط في الدين. يقول ابو الحسن الندوي اتفقت كلمة المؤلفين في تاريخ الهند ان احط ادوار الهند

القرن الذي حصلت فيه البعثة من مفتح القرن السادس من - [00:39:41](#)

الميلاد كانوا على وثنية. لكم ان تتخيلوا ان الرهبان في دور العبادة كانوا يمارسون الفواحش. يعني حتى الصورة التقليدية للدين

فسدت. وانتهت وصاروا فساقا وخونة ومجرمين. وربما تقربوا بذلك الى - [00:40:01](#)

الفريق المقدس عنده من الناس اسمه البراهنة. والعوام اسمهم شورد. البراهي لهم قانون وشودر العوام لهم قانون. كانوا يربون الناس

ان افضل من خلق الله هم البراهمة هؤلاء افضل الخلائق لهم ان يأخذوا مال كل احد من غير اذن. ويجب على - [00:40:21](#)

الذي اخذ ماله ان يفرح وان يحمد الله ان هذا رضي ان يأخذ ماله. وليس هناك اي عقوبة اصف الى ذلك لائحة العقوبات. لائحة

العقوبات من مد يده من العوام الى برهمي قطعت يده - [00:40:51](#)

اذا سبه قطع لسانه. اذا ادعى انه يعلمه ويناقشه يسقى زيتا ثائرا على النار ايها الاخوة كانت المرأة بمنزلة الامم كانت تعذب عذابا

شديدا حتى هذا رأينا يعني ما زلنا في حاضرتنا نرى ذلك قبل يعني سنوات رأيت مقطعا على الانترنت امرأة تدفن وهي حية -

[00:41:11](#)

احنا نسمع بذلك لكن سبحان الله ليس المشهد كالسمع يأتون بها ويحفرون القبر وهي تصرخ ويجبرونها ثم توضع ثم يعني يهلون

عليها التراب في مشهد قاس ايها الاخوة الكرام كغير ذلك من القوانين. والصين لم تكن في بعد عن ذلك. اذا هذه النتف سريعة جدا -

[00:41:41](#)

من مشهد الحياة التي جاء فيها النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو حال الكون من حولنا. الدول من حولنا ايها الاخوة. طب ما نتكلم

نحن عن دول متحضرة. دول تدعي العلم - [00:42:11](#)

والامامة والسياسة والقوة والقدرة. لذلك لا تكاد تجد توصيفا لهذه المرحلة ادق من النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عند مسلم من

حديث عياض قال عليه الصلاة والسلام وان الله - [00:42:28](#)

نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب تصور ذهنيا وشعوريا ان الله غضب على البشرية كلهم الا بقايا

افراد. فرد في الجزيرة فرد في المسيحية وهكذا. اذا يا اخوة نحن هنا - [00:42:48](#)

اليوم في نعمة عظيمة جدا ان الله ارسل الينا الرسل وانزل الينا الكتب. وفتح لنا باب الهداية وليس عندنا شك في السؤال العقدي.

وعندنا يقين بالله سبحانه وتعالى. وهذا من فضل الله جل وعلا علينا - [00:43:18](#)

وعلى كل مسلم ايها الاخوة اما الدول الاقليمية عندنا ثلاث دول مصر اليمن الشام. اهم ما نحتاجه اليمن هي جزء من الجزيرة العربية

جزء مؤثر في الاحداث. من لم يفهم - [00:43:38](#)

ملف اليمن في السيرة النبوية لن يفهم السيرة النبوية. تكاد تكون اهم بقعة. تأثرت اثرت في المشهد القرشي ايها الاخوة. اما مصر مصر

طبعاً كانوا يتعاملون معها من اول الدنيا انها الشاة - [00:44:05](#)

البقرة الحلوب. دولة غنية خصبة مليئة بالزرع عاصمتها الاسكندرية في ذلك الوقت تمد الدولة الرومانية كلها. الدولة البيزنطية. كانت

تمد الدولة بالقمح والمزروعات ايها الاخوة ثم مع ذلك كان السكان افقر بلد في الدولة البيزنطية. فكانوا يشبون من مصر - [00:44:25](#)

على النفوس وضرائب على العدد فوق الطاقة. ولذلك كانت اشقى البلاد المسيحية بالمسيحية ودخلت في مناظرات وخليفات

وخلافات في طبيعة المسيح وفيما وراء ذلك لذلك اول ما اجا عمرو ابن العاص ورأوا الاسلام دخلوا - [00:44:55](#)

الدين ولم ترتد الى اليوم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى. اما اليمن اليمن وما ادراك ما اليمن؟ اليمن فيها الموانئ من الغرب البحر

الاحمر من الجنوب خليج عدن والبحر العربي - [00:45:15](#)

نتكلم نحن عن ثاني افضل موانئ في العالم. وبالتالي ما دام هي غنية جدا ومكانها الجغرافي متميز مميز جدا اذا ستكون ايه؟ في

محل الاطماع. لذلك اليوم يعني قبل خمسة اشهر تقريبا كانت - [00:45:40](#)

تقرير وارد عن اليمن في هذه الايام التي نتكلم عنها خمسة وثمانون الف طفل مات من الجوع. اذا هذه الدول الغنية هذه الدول الغنية

اليوم ساحة يتلاعب بها الكبار. الكل يريد ان ينهش من هذه الشعوب. فهي - [00:46:00](#)

غنية جدا والموارد عندها جعلتها من افقر خلق الله سبحانه وتعالى. من الاحداث التي جرت في اليمن بناء على هذه الصورة انها كانت

محلاً للنهج. المكان القريب جداً منها الحبشة. لا يفصل - [00:46:20](#)

حبش عن اليمن الا البحر الاحمر. فدخلت الحبشة اليمن واحتلتها الحبشة هي دولة تبعية للروم كما سيأتي بعد قليل. الحبشة تحمل

الفكر المسيحي. فلما ارادت ان تدخل كان لها هدف ظاهر انني اريد الدعوة الى المسيحية. وهدف باطل - [00:46:40](#)

وهو نزع الامامة الاقتصادية وسرقة خيرات البلد. لما دخلوا ابان الاحتلال الحبشي سلوك الدولة الحمارية فروا الى الحجاز. من في

الحجاز اليهود. وركزوا معي. رجال من اليمن اثروا باليهودية واتبعوه. اذا صار عندنا يهود وصار عندنا مسيحية. اذا من المتوقع -

[00:47:08](#)

ان يحصل مدافعة بينهما بسبب الاحتلال. هؤلاء اهل البلد. وبقيت السجلات وفصلتها في حلقة طويلة يعني كاملة. تأتي الى مشهد انه

بقيت الملوك تتوارد حتى وصلنا الى ملك ذو او ملك ذي ميول فارسية هو رجل يهودي يسمى ذا نواس. ذو نواس هذا. هذا الذي -

[00:47:38](#)

الذي قام بمجزرة معروفة هي قتل اصحاب الاخدود الذين حدثنا الله عنهم في سورة البروج واغلب الاقوال ان هذا الحدث حصل قبل

البعثة النبوية باربعين عاماً. واستشهد فيه عشرون الفا - [00:48:08](#)

كما ذكر صاحب كتاب المفصل وبعض العلماء يذكر ان عدد الشهداء من النصارى بلغ اثني عشر الفا ما قصة ذلك؟ اذا جننا الى نجران

نجران في مدخل اليمن هي الان جنوب السعودية - [00:48:28](#)

وما زالت اثار الاخدود باقية الى الان. كانت قديماً من اليمن. لكن عندما سقطت الخلافة تم اعادة تشكيل الحدود واصبحت في ضمن

الدولة السعودية. في نجران اسلم غلام على يده - [00:48:48](#)

راهب واتبع النصرانية وكانت النصرانية حققة على الدين الصحيح. ولم يلحقها التحريف الان هناك حرب على اليمن. اليمن منطق

اقتصادية. القوى العظمى ما هي فارس والروم. هذا الرجل ذو ميول فارسية - [00:49:08](#)

إذا من خصمه تلقائياً؟ المسيحية. من خصمه؟ المسيحية. المسيحية من اتباعهم في المنطقة الحبشة ها اهل اليمن تخلصوا من الحبشة. اذا ركزوا معي. اذا اهل نجران عندما يتبعون المسيحية في ظلال دولة لها ميول فارسية اذا يجتمع السببان يجتمع السبب العقدي - [00:49:37](#)

ويجتمع السبب السياسي. اذا ستنشأ هناك حرب بين ذي نواس مثلاً وبين هؤلاء الذين امنوا بالله عز وجل وعند ذلك ذهب والمسألة عنده ليست يعني مقتصر على جانب الدين لانه لم يطرد الوثنيين ولم - [00:50:08](#)

تعذبهم وانما جاء اليهم وطلب منهم ان يتحولوا فابوا وكانت النتيجة انه حرق اثني عشر الفا او عشرين عشرين الفا في لحظة واحدة في القصة التي تعلمون. لان وجود النصارى في حدود اليمن يؤذن - [00:50:28](#)

بدخولها ويؤذن بانتشار وعند ذلك يكون هناك حظوة لهؤلاء في داخل اليمن ومن اجل ذلك استطاعوا هذا الرجل ان ينهي الوجود نصراني في هذه المنطقة. هل سكت النصارى؟ لا الروم الدولة المسيحية ارسلت الى الحبشة - [00:50:48](#) رجالنا قتلوا على يد نواس. ادخلوا اليمن لتحتلوها من جديد. دخل الحبشة وقتلوا ذا نواس في تفاصيل تقدمت. وتوالت القيادات. جاء رجل يسمى ابرهة ابرهة زعيم حبشي. نحن نعرف قصته اين؟ اصحاب الفيل - [00:51:15](#)

ابره هذا اراد الان ان يقيم دولة اقتصادية ضخمة. من الذي شوش عليه مكة كيف ذلك؟ هذا يعني نستريح ان شاء الله بعض الدقائق ثم نواصل ونبين هذا على وجهه والحمد - [00:51:45](#)

الحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين لما قتل ذو نواس - [00:52:05](#)

اصحاب الاخدود وكانوا على الدين النصراني. وبالمناسبة كانوا على دين نصراني صحيح. لم يكن فيه تحريف بخلاف بقية دول النصارى عند ذلك ارشدت قيادة السلطة الرومية الحبشة ان تثار لهؤلاء. ودخل - [00:52:25](#)

احباش واحتلوا اليمن وقتلوا ذا نواس وانتهى الامر بعد احداث تم ذكرها سلفاً بان ابره الحبشي الرئاسة ابرهة اراد ان يصل الامامة في الاقتصاد. نظر في الجزيرة العربية. من الذي تفوق في الاقتصاد؟ قريش - [00:52:54](#)

كيف ذلك؟ الان دعونا نجيب عن هذه المسألة ثم نعود اليه نفهم التفاصيل الحقيقية لحادثة الفيل قريش تسكن مكة. مكة وسط في طريق القوافل. مكة لم يكن لها علاقة بالتجارة ولا من قريب ولا من بعيد. طريق القوافل كان هناك طريقان. طريق من جهة اليمامة وطريق من جهة - [00:53:20](#)

الساحل على البحر الاحمر يخرج من اليمن يمر قرب المدينة يصل الى مكة تجلس القوافل تشرب من ماء زمزم الزم تستريح بعض الايام وعند ذلك تواصل الطريق الى نيويورك الى غزة. غزة كانت هي منتهى الطريق التجاري - [00:53:51](#)

ومن ثم البحر في اوربا. اذا مكة هي التي وجدت في الطريق لا انها ذهبت الى التجارة ولما وصلت الى التجارة وصلت في قصة انهم كانوا في البداية يحرسونها من قطاع الطرق. كان الرجل يعمل سائقاً - [00:54:11](#)

هاديا في الصحراء يعني ليس لهم نفس في الحرف كما سيأتي في العقلية الاقتصادية القرشية العرب لا علاقة له بالاقتصاد ولا علاقة لهم بالحرف. لا علاقة لهم بالزراعة وغير ذلك. الحرفة تسمى عندهم مهنة - [00:54:31](#)

لماذا تسمى مهنة من الامتهان يرون ان من الامتهان ان يعمل الرجل في هذه الانواع من العمل كما سيأتي فهم دخلوا الى التجارة. لما بدأوا في دخولها الذي ادخلهم على بحر التجارة هاشم - [00:54:51](#)

ابن مناف عبد مناف. هاشم هذا جد النبي عليه الصلاة والسلام. وقبره وجود في غزة لان هي اخر الطريق ولذلك جاء الى غزة ابو سفيان وعمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة رضي الله عنهم - [00:55:11](#)

عند ذلك استطاعت قريش ان تحقق املاً عظيماً تجارياً. كيف وصلت الى ان تصبح رقماً في عالم الذي حولها المعركة الان بين الفرس وبين الروم. اليمن هي المكان الذي يأتي بالتجارة من - [00:55:31](#)

والصين وغير ذلك. يعني هناك حضارة تجارية موجودة في اليمن. يمكن ان تصل الى الشام من الذي يحتل الشام الروم؟ من الموجود

في اليمن؟ الفرس او الروم لانه منطقة تختلف - 00:55:54

اليد عليها بحسب انتصار الفرس او الروم. اذا ما المعادلة؟ لو كان الروم الذين يحتلون اليمن اذا اليمن التي هي في الجزيرة العربية

والشام لانه الشام شمال الجزيرة واليمن جنوب - 00:56:14

الجزيرة. اذا لا حاجة لوسيط بين اليمن وبين الشام. نفس اهل اليمن يذهبون الى الشام ويرجعون لان العلاقة موجودة بين اليمن وبين

الشام. لكن لو كان الفرس هم الذين يحتلون اليمن او كان - 00:56:34

الفرس هم الذين يتولون اليمن. اذا العلاقات مقطعة بين اليمن وبين الشام. طب كيف نفعل؟ نحتاج الى بسيط ياخذ التجارة من هنا

ويذهب بها الى الشام. نظرا للحرب بين الفرس والروم - 00:56:54

كانت التجارة اذا جاءت من طريق تركيا الى سوريا يأخذ الفرس عليها ضرائب عالية جدا انتقاما منهم انتقاما من خصومهم الروم. عند

ذلك من الذي التقط هذه المعادلة؟ هاشم. هاشم رأى ان الاسعار التي - 00:57:14

لتصل الى الشام غالية جدا والاسعار هو يستطيع لانه عربي يسكن في الحجاز يستطيع ان يأخذها من اليمن باسعار رخيصة جدا.

ففكر ان يأتي بالتجار من اليمن ويبيع هذه التجارة في الشام. عند ذلك يربح ارباحا خيالية - 00:57:34

قليلة جدا لانه ينتقل من نفس الجزيرة العربية من هنا الى هناك. اذا من مصلحة قريش من الذي يتولى اليمن مم الفرس امر الفرس اذا

وجد العداء نهضت التجارة. لماذا؟ لانه البحر سيصبح مع - 00:57:58

والروم لن يصلوا اليه. اذا ستفعل تجارة الصحراء بولاية الفرس. وعند ذلك هاشم ماذا فعل جاء هاشم وذهب الى الروم قال ما رأيكم؟

لو اتيت لكم بالسلع من اليمن باسعار - 00:58:18

رخيصة وكل ما تحتاجوه وافقوا وذهب الى الفرس الى اليمن. قال ما رأيكم ان اصبح يعني الوكيل الذي يأخذ التجارة ويبيع؟

فوافقوا ضلت مشكلة هذه المشكلة الجزيرة العربية قبائل وكل قبيلة قطعة برأسها كما سيتبين بعد قليل - 00:58:38

اذا اعلى سلطة حكومية رئيس القبيلة. من الذي يحكم القبائل؟ لا احد. تمشي القوافل في طريق الصحراء فتغير عليها القبائل الاخرى

اذا لا امان. ففكر هاشم ان يصنع اتفاقا. ذهب الى الشام - 00:59:02

وعقد معهم ايلافا. والذي جاء في سورة قريش لايلاف قريش. هذا الالف اتفاق تجاري وذهب الى اليمن وقام بهذا الاتفاق التجاري.

وذهب الى القبائل التي على الطريق قال ما رأيكم ان اكرمكم او ان اوضح - 00:59:23

بعضكم او ان افعل لكم ما تريدون. لتقوموا بحماية القافلة اذا مرت من دياركم. فعند ذلك نشأت اتفاقات متبادلة. بعض كان يضع ماله

لكن الذي سهل المهمة على هاشم ان قريشا حامية الكعبة - 00:59:43

والعرب يعتقدون صحة الملة عن ابراهيم بقيادة قريش. عند ذلك قامت قريش بحركة دبلوماسية من التلاعب على حساب المبادئ.

اخذوا صنما لكل قبيلة وجعلوه حول الكعبة التلاتمية وستين صنم لا تعبد قريش جميعا. هي صنم قريش اسمه هبل. لكن اصبحت

جميع القبائل ممثلة - 01:00:03

وعند ذلك صارت القبائل تحرص تجارة قريش على امل ان تمثل دينيا وسياسيا ويرتفع اسمها وذكرها. فصار الايلاف يبدأ من مكة

داخل الجزيرة ومن مكة مع اليمن ومن مكة مع - 01:00:31

الروم في الشام. اذا الان من مصلحة قريش ان يفوز الفرس لو نجح الروم في الوصول الى اليمن كسدت التجارة وعدنا جوعا لانه اهل

مكة كانوا قد وصلوا الى الموت ومات بعضهم فانقذهم - 01:00:51

هاشم بهذه الطريقة. عشان هيك يا اخوة لمن نقرأ في تفاصيل المرحلة المكية. ان الكفار كانوا فرحين بانتصار الفرس. وتمنى الصحابة

وهم تحت العذاب ان ينتصر الروم. وعند ذلك كان الخبر خبر انتصار الفرس على الروم مفرحا للكفرة محزنا للصحابة لانه هذا يزيد من

عتو - 01:01:11

كفار وعند ذلك تمنى الصحابة ان لو زاد الضغط على قريش. ولذلك جاءت البشرى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى رد وهم من بعد

سيغلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل. ويومئذ يفرح المؤمنون. اي فرح. معركة بدر - 01:01:41

جاء انتصار الروم على الفرس وجاء انتصار المسلمين على الكفار في لحظة واحدة. وإشارة الى تحول القوى. يعني موازين القوى اختلفت. كانت الغلبة للفرس والذين في الادنى هم الروم. وكانت الغلبة لقريش والذين في الادنى هم المسلمون - [01:02:01](#) في سنة واحدة تقدم الروم وتقدم المسلمون واعيدت خارطة القوة من جديد ايها الاخوة على هذا الكلام يا ايها الاخوة. الان نعود الى ابرهة. ابرهة الان يرى هذه الحضارة التجارية لقريش - [01:02:21](#) اراد ان يبدع في السوق التجاري وجد اشكالية مكة بدأ يسأل لماذا الناس تعتنني بمكة من الاجابات التي قدمت اليه وجود الكعبة. قال خلاص بني كعبة اذا القضية في الكعبة نبني للناس كعبة ونجعلها اجمل من تلك فالناس تصرف وجوههم - [01:02:41](#) الى بلادنا ونعظم تجاريا. يعني هي استعمال قبيح للدين للوصول الى الدنيا والمصالح دائما يا اخوة لابد ان يستحضر. ما من شخص ولا مجتمع ولا امة الا وتتعارض عندها المصالح مع المبادئ - [01:03:12](#) تعارض المصالح مع المبادئ هو الذي يبين الايمان. النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الهجرة كانت مصلحة في البقاء في مكة داره واهله وشبكة العلاقات وكذلك الصحابة. اثر المبادئ على المصائب - [01:03:32](#) صالح. قريش كانت تستطيع ان تسلم. لكن لو اسلمت ما الذي كان يجري ستفقد امامتها على العرب. لان العرب متوحدون على الشرك. وجمع الناس على ترك خير من تفرقهم على الاسلام بالنسبة لقريش. وعند ذلك اخر المصالح على المبادئ. لذلك ما من شخص الا وسوف - [01:03:53](#) تتعارض مصالحه مع مبادئه. توجد مساحة يسيرة احيانا في بعض المسائل بما يسمى السياسة الشرعية من قيود بعدم التخلي عن المبدأ وبعض الرخص في المصلحة لكن لها قيود كل مسألة بحديثها ايها الاخوة الكرام. بنى - [01:04:23](#) الكعبة وطلب من الناس ان يحجوا اليها وسماها القليص فلم يأت احد الى الكعبة. ولم يتفوق اقتصاديا. فقال لا حل الا بهدمها. وجهز جيشا وذهب الى مكة وذهب الى الطائف قبل ذلك. وانتهى - [01:04:43](#) الامر بحادثة الفيل التي ذكرها الله عز وجل في سورة مستقلة. وانتصر فيها اهل مكة على الوثنية على ابرهة مع كونه مسيحيا. وهذه مسألة تقدمت الاشارة اليها في الحلقات ايها الاخوة الكرام. اذا - [01:05:05](#) ام عند ذلك؟ طبعا كان يعني نستطيع ان نقول ما الهدف من هدم الكعبة الامامة الاقتصادية. ربط اليمن بالشام. ولو استطعنا ان نجعل اهل مكة واهل الجزيرة على المسيحي فهذا خير. يعني هناك شبكة اسباب لذلك ما يقال احيانا في بعض الكتب ان رجلا بال في الكعبة - [01:05:25](#) وغضب ابرها وقرر ان يهدم الكعبة هذا سبب يعني ادنى بل قد يكون سخيفا قياسا مع المشهد اذا يعني تسلسلنا معه في احداثه ايها الاخوة الكرام. اذا هذا ما يتعلق باليمن. اذا ملف اليمن يؤثر تأثيرا - [01:05:53](#) مباشرة على الاحداث في مكة كما سيأتي في المرحلة المكية ان شاء الله. اما دولة المناذرة دولة عربية استحضروا خريطة الجزيرة العربية في جوف الجزيرة الحجاز. والحجاز يتضمن قريشا واليمامة الى الشرق من الجزيرة. في الجنوب اليمن في الشمال - [01:06:13](#) الشام عندنا في الجهة التي تأتي الى دولة فارس عرب فارس. الى الجهة الغربية عرب الروم دولة العرب التي تتبع فارس اسمها المناذرة. التي تتبع الروم اسمها الغسالة الان حديثنا عن فكرة هذه الدول - [01:06:41](#) مر بنا ايها الاخوة في الحلقات الماضية ان القتال من خصائص العرب فكانوا اذا لم يجدوا مالا غزوا ونهبوا حتى يأكلوا ويشربوا وسيأتي بعد قليل اشارة الى ذلك الى ان هؤلاء كانوا على حدود - [01:07:06](#) الشام على حدود فارس وعلى حدود الروم. كانوا اذا جاعوا ولم يجدوا ما يأكلوا. يغيروا على فارس ويغير على الروم ويأكل منها. يقوم الجيش الفارسي بملاحقة هؤلاء فيفرون في داخل الصحراء - [01:07:32](#) لا قوة للدول الكبرى على الدخول في الصحراء لا يجدون جيشا اشبه بحرب العصابات. طب ما العمل؟ هؤلاء فئة ضعيفة تغير وتعود تلاحقها فلا تجد احدا. ماذا نفعل معه فكر في الدول العظمى افضل حل لاستيعاب هذه الحالة ان نتفق معهم. ان نجعلهم حماة على

الحدود - 01:07:52

ونعطيهم منصبا وحظا ومالا. وبهذا نكتفي نكفى شرهم ونجعلهم حراسا من غيرهم من العرب. يعني هناك وظيفة متبادلة. تريدون الاكل؟ نعطيكم. لكن لكم وظيفة وعند ذلك اتفقوا مع المناذرة جاءت الدولة الفارسية اتفقت مع هؤلاء وصاروا يسمون عرب فارس.

مملكة - 01:08:23

المناذر الحيرة الغساسنة سيأتي الحديث عنهم هؤلاء كانوا دولة الروم استطاعت الدول ان تجعل هذه الدول العربية تحارب خصومها الروم والروم يجعلون تبعمهم يحاربون خصومهم الفرس. اذا العلاقة تبعية. لكن في النهاية هم دول عربية نفوسهم حرة لم يذلوا -

01:08:53

لم يستعبدوا. لذلك رأينا من اهم ايام العرب. العرب في تاريخهم لهم ايام يكاد يكون اهم يوم من ايام العرب يوم مديقان. ذيقا مشكلة حصلت بين فريق من العرب المناذرة مع كسرى - 01:09:24

قصة طويلة جدا فصلناها في الدروس. على اثرها اراد ملك فارس ان يستأصل هذه القبيلة والقبائل العربية على عزة لا يخضعون لبشر. كما سيأتي في خصالهم. قوم عندهم تربوا على العزة والاناقة - 01:09:44

القوة وعدم الذل ولو ابعدوا عن اخرهم النخوة عندهم عالية جدا. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل قال يا رسول الله ائذن لي بالزنا. قال اترضاه لامك قال لا. اترضاه لاختك؟ قال لا. فبقي يسأله هذا السؤال كان يجعله ينتفض. لانه - 01:10:04
على نخوة لا تسمح له بان يسمع ذلك. لذلك انت اليوم هذا السؤال هو هو طرح على بعض الناس في بعض الدول فقال نعم ارضى ولا اشكال في ذلك. النخوة التي جاء الاسلام ووجد العرب عليها استفاد الاسلام منها في - 01:10:29

سرعة النمو العقدي والايماي بعد ذلك. اذا نستطيع ان نقول يا اخوة الدول العظمى فارس والروم استطاعت ان تستفيد من هؤلاء بعلاقة متبادلة. لكن هؤلاء بقوا عربا. يوم ذي قار التقت قبيلة من - 01:10:49

قبائل العرب قبيلة. في قصة ذكرناها مطولا مع الجيش الفارسي. لا مقارنة فارس اعظم دول اعظم دولة في العالم وانتصرت القبيلة العربية واحتفل العرب وانشد الشعراء الشعر في ذلك يقولون - 01:11:09

هذه المعركة هي المهاد النفسي للفتوحات الاسلامية. وقع عند العرب انه بالامكان ان نتصر على فارس. وان نتصر على الروم. لذلك يقولون وهم يدرسون غزوة مؤتة تقدمت بغزوة ذي قار ايام العرب وهذه حصلت حتى يذكرون بعض الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه تكلم بما - 01:11:29

يشي بان معركة ذي قار هي الوعاء الذي تمهد به الناس في الفتوحات الاسلامية اما دولة الغساسنة الغساسنة عرب. من اليمن وهؤلاء خرجوا من اليمن بعد انهيار سد مأرب وحصول سيل العرم تفرقوا في البلاد. ذهبت الى - 01:11:58

وما الاوس والخزرج ذهبوا الى المدينة؟ الغساسنة ذهبوا الى الشام وغيرهم. وهم من اولاد سبأ الغساسنة واللاوس والخزرج اولاد عم. كذلك مرة حصلت مشكلة بين الاوس والخزرج وبين اليهود في المدينة. وكاد اليهود ان ينتصروا. فاستغاث الاوس والخزرج بالغساسنة واتوا وقضوا على اليهود واصبحت الكلمة في المدينة للاوس - 01:12:27

والخزرج واستفدنا من ذلك لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وكانت الامامة في المدينة للاوس والخزرج وليس ايها الاخوة. اذا هؤلاء كانوا دولة عربية بازاء حدود الروم. اذا بعد السياق الموجز جدا الذي تقرر الان. وضع العرب مشئت. يعني ليس على حال واحدة.

عندنا - 01:12:57

ابو الحجاز عرب اليمن يتحدث بحسب القوة الحاكمة. عرب الغساسنة عرب الروم عرب المنابر الذين يتبعون فارسا اذا نحن امام عدة مكونات سيكون لها اثر مختلف بعد قليل ان شاء - 01:13:27

ان شاء الله. اما ما يتعلق يا اخوة بالجزيرة العربية نفسها. نتحدث يعني امامنا ثلث ساعة من الان نتكلم عن الجزيرة العربية. نبدأ نتكلم عن المكونات التي سنتعامل معها اذا القينا نظرة عامة عندنا العرب واليهود والنصارى - 01:13:47

العرب كثرة كافرة والجزيرة العربية باسمهم عندنا يهود في المدينة في خيبر في فدك تيماء وهكذا. عندنا نصارى قلة في المدينة

وكثرة في نجران اذا اتينا الى العرب العرب بحسب التقسيم التاريخي ثلاثة اقسام - [01:14:18](#)

بائدة وعرب عاربة وعرب مستعربة. العرب البائدة لا يوجد لهم تاريخ مذكور سوى ما قصه الله علينا في القرآن. عاد ثمود طسم وهكذا.

العماقة جرهم الاولى هؤلاء ابعدوا لما كفروا بالله عز وجل. وبالتالي كان القرآن يذكر قريشا - [01:14:43](#)

قبائل عربية يعني وانت تقرأ القرآن لماذا تم استدعاء عاد؟ وثمود لماذا؟ لانهم عرب سنة الله جرت على العرب قديما ويمكن ان تجري حديثا. العرب الباقية في مقابل البائدة قسمان عرب عاربة - [01:15:13](#)

هؤلاء العرب القحطانية الذين اخذوا العربية عن العرب البائدة. وهؤلاء من صلب يشجب بن يعرب بن قحطان يسمون بالعرب القحطاني منهم الاوس والخزرج العرب المستعربة هم ليسوا عربا في الاصل - [01:15:33](#)

ينزعون الى اسماعيل عليه السلام. جاءت قبيلة جرهم من اليمن في قصة طويلة عند الكعبة عن الماء في اللحظة التي اودع فيها ابراهيم هذا المكان زوجته وولده اسماعيل. لما فجاءوا كانوا يطوفون حول جبال فاران يبحثون عن الماء. فرأوا طيرا في السماء.

فقال بعضهم لا تأتي الطير - [01:15:55](#)

ولا نعلم بجبال فاران ماء. قال بعضهم لن تعدموا خيرا اذا تأكدتم ودخلوا فوجدوا امرأة تجمع الماء الماء يخرج من النبع وهي تقول زمزم تريد ان يجتمع وسمي زمزم. فقالوا لها ما رأيك ان نعيش - [01:16:25](#)

في هذا المكان ونقوم على امرك وامر ولدك قالت بشرط اختصاصي بالماء طلبت تملك الماء فوافقوا قبر اسماعيل وتعلم العربية منهم وهم عرب القحطانية. وتزوج منهم زوجته الاولى ثم جاء ابراهيم وجدها تشكو فامرهم بطلاقها. وتزوج الزوجة الثانية. وعند ذلك -

[01:16:50](#)

اصبح عربيا باللسان. لكن اصله عبري هو ابن ابراهيم عليه السلام. اذا صار عندنا هنا شق ثالث من العرب اسمه عرب اسماعيلية او عرب مستعربة. او عرب عدنانية من اولاد - [01:17:20](#)

اسماعيل عدنان بين عدنان واسماعيل تسعة وثلاثون ابا. من عدنان الى النبي عليه الصلاة والسلام عشرون ابا او واحد وعشرون. النبي عليه الصلاة والسلام جاء من اولاد اسماعيل. اذا صار عندنا - [01:17:40](#)

ثلاثة من العرب عرب بائدة ولا وجود له. وعرب عاربة وهم العرب القحطانية. منهم الاوس والخزرج والغساسنة. والمناذر بالمناسبة. وعندنا عرب لبنانية منهم قريش النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما عند مسلم في الصحيح ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل.

واصطفى - [01:18:00](#)

قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. اذا قريش من العرب العدنانية. اذا انتقل النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة الى العربة القحطانية. هل هو - [01:18:34](#)

ومرضي عند قريش. الا يسبب مشكلة للحدة العصبية في التعامل العربي. لذلك كانوا اصدقاء ثم اصبحوا اعداء بعد الاسلام. للمفاصلة في العقيدة. نأتي الى اليهود. عدة مرات تكلمنا عنها اليهود ما حال اليهود في هذه الخارطة؟ اليهود يا اخوة - [01:18:54](#)

جنس غريب عقلية غريبة. تدهش كل من طالع تاريخه. جهل مجادلة للانبيا عناد نفاق كفر جبن يعني تخيلوا مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام انتهى من غزوة الاحزاب وقال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة - [01:19:22](#)

وذهب المسلمون من الذي اقنع بني قريظة بنكت العهد حيين اخطب اليهودي وعاهد كعب بن اسد زعيم بني قريظة انه ان هزم لاتين عندك في الحصن ويجري الامر علي وعليك. فلما انتهت غزوة الاحزاب بالريح التي - [01:19:52](#)

الله بها جمع الكافرين. وبالحيلة التي قام بها نعيم بن مسعود ذهب حليب اخطب الى بني قريظة وجلس عندهم في الحسن. جاء وحاصروا هذا المكان ثم نزل على حكم السعد وخرج الرجال وتم قتله. لما جاء حيي الذي - [01:20:19](#)

اقنع قريشا بمعركة الاحزاب الرأس الاكبر الذي دبر الحرب لما وصل الى القتل وجد النبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا محمد والله ما لم نفسي في معاداتك لكن من يغالب الله يغلب. يعني انت لا تتكلم عن رجل يشك في الحق. هو يعلم انه - [01:20:39](#)

على الباطن. ويعلم انه يعادي الله ويعلم انه يعادي رسول الله. وليس عنده شك. ويقول لكن من يغادر الله يغلب. ومع ذلك لا يلوم

نفسه في عدائه ثم التفت الى قومه وقال ايها الناس كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بني اسرائيل - [01:21:10](#)
هذا انموذج من نماذجه. من خصائصهم النفسية اعتماد الامور الحسية لا يؤمنون بالمعنى ذلك ارنا الله جهره لما اغرق الله جند فرعون
في البحر وهو اليوم الذي يوافق غدا عاشوراء الذي - [01:21:38](#)

نصر الله به موسى وانتهى زمن المعجزات وولد الجهاد لاول مرة في التاريخ لسنة عقدية تفصلها يطول تكلمت عنها في محاضرة
مستقلة بهذا الخصوص هؤلاء لما جاوزوا البحر وجدوا قوما يعبدون الهة صنما قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كما لهم الهة. خرج موسى
يأتي بالتوراة - [01:22:03](#)

يأتي بالمنهج ليصبحوا اعزة. ففي اللحظة التي ذهب بها عبد العجل. عجل حسي ثم قالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. موسى يزعم
انه يذهب الى ربه وقد نسي الله خلفه. وهو العجل الذي صنعه بايديهم. هذه عقلية غريبة. يحبون الراحة - [01:22:34](#)
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها. حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا انا فانا داخلون. يعني احنا عندنا استعداد ان

ندخل ارض فلسطين. لكن متى؟ بعد ان يزيح الله - [01:23:04](#)
الاعداء. يعني احنا جيل تحرير جيل احتفالات ولسنا جيلا جهاديا يحرر. طلعوهم احنا مستعدين ندخل. لكن ان نقاتل اذهب انت وربك
فقاتل. يحبون المادية والمال غير مستعدين للتضحية. الطبيعة طبيعة غريبة يعني عندما اخذ الله عليهم العهد بالتقوى. انظر الى قول
الله عز وجل - [01:23:24](#)

واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ثم اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ما اقام الله عليهم العهد الا
في هذا الشكل. هل هؤلاء قوم - [01:23:54](#)

يصلحون لحمل رسالة الاسلام ونشرها في الارض. تخيل انهم كفوا بفتح البلد وقالوا اذهب انت وربك فقاتل. لا يؤتمنون على ذلك لو
قرأتم سورة البقرة لرأيتهم ان الله يفضحهم في جزء كامل. لبيان لماذا نزع - [01:24:14](#)
الله عنهم الامامة ما يستحقون حمل الدين. ولماذا سلمها الله لرجال هذه الامة؟ في الحقيقة سبحانه الله وانا يعني احضر هذه
المحاضرات كنت اتعجب من عقلية اليهود لم اري اكثر ما - [01:24:34](#)

فيشفي الصدور في بيان عقلية مما كتبه ابو الحسن الندوي. يقول يحلل هذه الفئة يقول كانت في اوربا واسيا وافريقيا امة. هي
اغنى مم الارض مادة في الدين واقربها فهما لمصطلحاته ومعانيه اولئك هم اليهود. لكن لم يكونوا عاملا - [01:24:54](#)
من عوامل الحضارة والسياسة او الدين. بل قضي عليهم من قرون طويلة ان يتحكم فيه غيرهم. وان كونوا عرضة للاضطهاد. والنفي
والجلاء والعذاب والبلاء. وقد اورثهم تاريخهم الخاص وما يتفرد به بين امم الارض من العبودية الطويلة والاضطهاد الفظيع والاذلال
بالنسب والجشع وشهوة المال - [01:25:24](#)

وتعاطي الربا اورثهم نفسية غريبة لم توجد في امة من الامم. وانفردوا بخصائص خلقية كانت لهم شعارا على تعاقب الاعصار
والاجيال. منها الخنوع عند الضعف والبطش عند الغلبة. والنفاق في عامة الاحوال والقسوة واكل اموال الناس - [01:25:54](#)
باطل والصد عن سبيل الله. لذلك وصفهم القرآن بما كانوا عليه من تدهور خلقي. وانحطاط نفسي وفساد اجتماعي عزلوا عن امامة
العالم الى اليوم. الامام الديني. اما موقع النصارى يا اخوة - [01:26:24](#)

النصارى في الاصل ما دام ما دمنا تكلمنا عن اليهود فلنتكلم قليلا عن النصارى. النصارى هم قوم يهود في الاصل كانوا يهودا. نبي
الله عيسى ارسل الى من الى بني اسرائيل بنو اسرائيل يهود اسلم على يديه مائة وعشرون رجلا فقط - [01:26:44](#)
ثم رفعه الله اليه. ثم اصبحت الديانة عالمية. التأسيس البشري الاول كان يهودا ثم بعد ذلك توزع بين الناس لكن الديانة المسيحية
ولدت مشوهة. ولدت محرفة. كيف ذلك كان هناك رجل اسمه بولس. رجل يهودي حاقد. كان يعذب المسلمين من الحواريين -

[01:27:14](#)

يعذبهم ويجر بعضهم في الطرقات كما يفعل ابو جهل بالصحابه رضي الله عنهم. فلما رفع عيسى ماذا يفعل؟ بقي على العداء لكن شعر
ان هذا العداء لا يزيد هؤلاء الا صمودا - [01:27:51](#)

اقرر ان يفسد المسيحية من الداخل. صنع طريقه انه يعلن الدخول في المسيحيين لكن فعل خطوة غيرت وجه الاحداث الى يومنا هذا. ماذا فعل في يوم استيقظ الناس واذا ببولس يعلن انه رسول - [01:28:11](#)

مسيحي ليس فقط مسلما مثله بل ايه؟ اصبح نبيا. اصبح رسولا. ما الخبر؟ قال والله صنع قصة قال كنت في طريقي الى دمشق. وفجأة ظهر نور من السماء. فسقط فسقطت على الارض واذا بصوت يقول لي لماذا تضطهني - [01:28:40](#)

فقلت من انت يا سيد؟ قال الرب انا يسوع. يعني عيسى. فلان اثبت ربوبية عيسى فقال وهو متحير يا رب ماذا تريد ان افعل؟ قال قم ثم ادخل المدينة فيقال لك هناك ماذا ينبغي ان تفعل. قال والذين ما يسمعون الصوت ولا يرون شيئا. فجاء الى الحواريين - [01:29:11](#)

وقال لهم اني جئتكم من ابن الله من الرب يسوع واني رسول من عند الله. في خطوة واحدة جعل عيسى الها وجعل نفسه رسولا. في خطوة واحدة. لم يستقبلوا الحوادث - [01:29:41](#)

الا واحد منهم بعد ذلك. وفي تفاصيل تقدمت ادعى انه على الدين وبدأ يكتب الكتاب المقدس يعني الكتاب المقدس بما فيه من حروفات من تأليف رجل يهودي. وبدأ يمشي في - [01:30:01](#)

الدول ويبني الكنائس ويقول انه رسول من عند الله. ويعطيهم تفاصيل الديانة. فعندما وصلتهم وصلتهم مشوهة. فاستثمر سمعة عيسى بتشريعه. فهو يهودي حاقدا. لذلك هذا الكلام فصلنا فيه اورث خلافا عقديا ونزاعا مذهبيا طويلا لكم ان تتخيلوا النصفوري مذهب - [01:30:21](#)

يقول المسيح ابن الله. ان يعاقب يقولون المسيح هو الله. الكاثوليك يقولون الالهة ثلاثة. هم اين هم اعداء؟ وهم مع اليهود اعداء. وهم مع المسلمين اعداء القرآن جاء وحسم المسألة. قال ذلك عيسى ابن مريم. قول الحق الذي فيه يمتطرون. ما كان لله ان يتخذ - [01:30:51](#)

من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيقول وان الله ربي وربكم. الكلام لعيسى. وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم. فويل للذين كفروا من مشهد - [01:31:19](#)

العظيم اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. في اللحظة التي حضرت فيها هذه المحاضرة كنت انظر في موقع على الفيسبوك واذا انا بموقع مسيحي يكتب منشورا يأخذ اراء القراء في طبيعة المسيح. يعني الذي حدث قبل الاف السنين - [01:31:39](#)

ما زال هو هو الى هذه اللحظة. لذلك قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ساقه فنسوا حظا مما ذكروا به فغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة - [01:32:09](#)

وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون. انظروا يا اخوانا مصيبة ان نأخذ ببعض الدين ونترك بعضا. فنسوا حظه مما ذكروا به. لذلك مصيبة فكرة العلمانية مصيبة فكرة علمنة العلماء. وهذه تحتاج الى بسط ان - [01:32:29](#)

اخذ بعض الدين وان نترك بعضا. هذه الحركة التي فعلها بولس ليست الاولى في التاريخ على اثره جاء عبدالله بن سبأ واراد ان يفسد الاسلام من الداخل. وآآ وضع بعض الاحاديث على النبي عليه الصلاة والسلام وهو واتباعه السبئيون ادعوا ان عليا اله. لكن عليا رضي الله عنه تصرف - [01:32:49](#)

تصرفا حاسما قال للنبي قال له انك الله اتى وحرقه بالنار. وهذا طبعا حتى سبحانه الله الذي حرقه قال انت تؤكد لي انك الله لانه لا يعذب بالنار الا رب النار. لكن علي طبعا وقع خلاف بين العلماء هل يجوز هذا او لا؟ المهم ان عليا لما تصرف - [01:33:19](#)

كان يريد ان يحسم هذه المادة من الوجود. اذا يا اخوة العلاقة بين اليهود والنصارى عدا. لكن يوم اتفقوا على المسلمين. بقيت مسألة اختتم بها هذه المحاضرة الخلاف في النفسية بين اليهود والنصارى. اليهود اعداء والنصارى اعداء. كلاهما كفار - [01:33:48](#)

لكن الفرق الهائل ان اليهود يعلمون الحق. لكنهم يتعمدون نشر الباطل. ويحاربون الحق. فهم عنصر فاسد مفسد. ويعلم انه مفسد. فرعون مثلا هل كان يعلم انه اله ام عبد؟ كان يعلم انه عبد ويصر ان يكون الها. وعلى هذا النمط اليهودي. اما النصارى فهم -

يريدون الحق لكن لا يعرفونه. اما اليهود فيعرفون الحق لكن لا يريدونه. فالفرق هائل بين صفة هؤلاء وبين صفة هؤلاء. لذلك ينظر ان يسلم يهودي. ويكفر ان يسلم النصراني ان النصراني يبحث عن الحق. فاذا ما عرفه وتأكد منه شكره. لانك هديته. والله عز وجل بين

هؤلاء - 01:34:45

لا في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم. الذين يعرفون الحق ويعملون به ويريدونه. غير عليه. الذين يعرفون الحق لكنهم لا

يريدونه. ولا الضالين الذين يريدون الحق لكنهم لا يعرفونه - 01:35:15

لذلك ايها الاخوة امتن الله على هذه البشرية بالاسلام وبحب الحق. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما عند ابن في حاجة لا

يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته. صححه الالباني في - 01:35:35

القادمة ايها الاخوة نذكر احوال العرب نفصل احوالهم واحتياج البشرية للرسالة ثم ندخل في دراسة مكة من الداخل ونواصل في

السلسلة ان شاء الله تعالى هذا وصل اللهم وسلم على محمد والحمد لله رب العالمين - 01:35:55

- 01:36:15